

الغدير

[357] إلى آخر الأبيات التي أسلفناها ص 334. - 8 - قول أبي طالب: صل جناح ابن عمك أخرج ابن الأثير: إن أبا طالب رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعلياً يصليان وعلي على يمينه فقال لجعفر رضي الله تعالى عنه: صل جناح ابن عمك، وصل عن يساره، وكان إسلام جعفر بعد إسلام أخيه علي بقليل. وقال أبو طالب: فصبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهراً للدين وفقت صابراً وحط من أتى بالحق من عند ربه * بصدق عزم لا تكن حمز كافراً فقد سرتني إذ قلت: إنك مؤمن * فكن لرسول الله في الله ناصراً وباد قريشاً بالذي قد أتيت * جهاراً وقل: ما كان أحمد ساحراً أسد الغابة: 1: 287، شرح ابن أبي الحديد 3: 315، الإصابة 4: 116، السيرة الحلبية 1: 286، أسنى المطالب ص 6 وقال: قال البرزنجي: تواترت الأخبار أن أبا طالب كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويحوطه وينصره ويعينه على تبليغ دينه ويصدق، فيما يقوله ويأمر أولاده كجعفر وعلي باتباعه ونصرته وقال في ص 10: قال البرزنجي: هذه الأخبار كلها صريحة في أن قلبه طافح وممتلئ بالإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم، - 9 - أبو طالب وحنوه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبو جعفر محمد بن حبيب رحمه الله في أماليه: كان أبو طالب إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وأله أحياناً يبكي ويقول: إذا رأيتك ذكرت أخي، وكان عبد الله أخاه لأبويه وكان شديد الحب والحنو عليه، وكذلك كان عبد المطلب شديد الحب له، وكان أبو طالب كثيراً ما يخاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيات إذا عرف مضجعه فكان يقيمه ليلاً من منامه ويضع ابنه علياً مكانه، فقال له: علي ليلة: يا أبت إنني مقتول، فقال له: أصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء الحبيب وابن الحبيب
